

شرح العقيدة الطحاوية (11) / من قوله " ولا شيء يعجزه " - " ولا يكون إلا ما يريد " - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام - [00:00:03](#)

مجلس جديد نعقد في مدارس العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه وما زلنا نعيش في افياء المقطع الاول الذي قال فيه الامام ابو جعفر الطحاوي عليه رحمة الله. نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله. ان الله - [00:00:24](#)

وحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره لا اثناء آ قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيت. ولا يكون الا ما يريد حي لا يموت قيوم لا - [00:00:42](#)

النام خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة. هذا هو المقطع الاول الذي بدأنا نتحدث عنه. وتكلمنا عنه بشكل اجمالي فعرفنا انواع التوحيد وتقسيماته وعرفنا ادلة توحيد - [00:01:00](#)

الالهية والربوبية والاسماء والصفات وعموما ادلة المطالب العالية عند اهل الحديث. دليل الفطرة ودليل العقل ودليل السمع. ثم بعد ذلك عدنا بتحليل مفردات هذه المقدمة. او هذا المقطع جزءا جزءا. فعرفنا ما معنى ان الله واحد لا شريك له. وعرفنا ما معنى ولا شيء - [00:01:17](#)

مثله. اليوم موعدا مع الجملة الثالثة وهي قوله ولا شيء يعجزه. وصلنا الى هذا ولا شيء يعجزه فنقول مستعينين بالله هذه الجملة احبابي الكرام قوله ولا شيء يعجزه اخذا المصنف من قوله تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض - [00:01:37](#)

انه كان عليما قديرا وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. اذا هذه الجملة هي مأخوذة من الاية القرآنية فعليا قوله ولا شيء يعجزه - [00:02:00](#)

وهذه الاية احبابي الكرام هي من المواطن المعدودة هذه الاية من المواطن المعدودة التي اتى فيها النفي المفصل في باب الصفات فاننا قد درسنا في دورة سابقة في قواعد الاسماء والصفات وارجو ان تنتبهوا لهذه القاعدة - [00:02:18](#)

ان الاصل في نصوص الكتاب والسنة في باب الاسماء والصفات انها تعتني بالاثبات المفصل والنفي المجمل. هذه اظن انني تكلمت عنها في شرح لمعة الاعتقاد قلت ان قاعدة نصوص الكتاب والسنة في باب الاسماء والصفات - [00:02:39](#)

انها تهتم بالاثبات المفصل لصفات الله سبحانه وتعالى. وبالنفي المجمل. وقل ان يرد النفي المفصل صل في امور الصفات. صحيح؟ وقل ان يستعمل النفي المفصل في امور الصفات. لماذا؟ لان النفي المفصل المحض في باب الصفات - [00:02:59](#)

في الحقيقة لا يتضمن مدحا ولا ثناء ولا تعظيما للممدوح بل متى كثر في كلام المتكلم النفي المفصل؟ اشعر هذا بشيء من سوء الادب مع الممدوح فلو ان رجلا اعطيكُم مثال حتى تفهموا لو ان رجلا قابل ملكا من ملوك الارض - [00:03:21](#)

فاراد ان يصفه وان يثني عليه بصفاته فاستعمل اسلوب النفي المفصل في مدحه والثناء عليه. فماذا قال لهذا الملك قال له انت ايها الملك لست اعمى ولست اصم ولست ابكم ولست اقطع اليدين ولا اقطع الرجلين ولست ضعيفا - [00:03:42](#)

لست ابله ولست احمق هل هذا بالله عليكم هو سياق مدح لهذا الحاكم او لهذا الملك؟ هو نفسه الملك كلما سمع كلمة سينفر. لست ابله
لست احمق لست اصم. يقول اين اين - [00:04:03](#)

صحيح انت نفيت هذا السلوبات عني لكن هذا النفي المفصل للسلب بهذه الطريقة لا يشعر بكمال الممدوح لا يشعر بعظمته لا يشعر
بالثناء عليه. اليس كذلك لذلك اسلوب القرآن والسنة كان في باب الاسماء والصفات هو الاعتناء بماذا يا شيخ خالد - [00:04:16](#)
بالاتبات المفصل. ان الله سميع بصير. حليم كريم. جواد رحيم ودود. كلها ايات اثبات هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن وهكذا - [00:04:38](#)
تجد الايات تعتني بالاتبات المفصل. لانه يتضمن مدحا. واما النفي ففي العادة يأتي ايش مجملا ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد.
هل تعلم له سميا؟ هذه هي القاعدة العامة في باب الاسماء والصفات. الاتبات المفصل والنفي المجمل لان - [00:04:58](#)
هذا هو الذي يقرر الادب مع الله سبحانه. لكن مع ذلك مع ذلك كما سيأتي معنا ورد شيء من النفي المفصل في بعض النصوص ومتى
ورد النفي المفصل فانما المراد به - [00:05:18](#)

اثبات ما يضاذه من الكمالات اذا استعمل في القرآن الكريم النفي المفصل فانه يقتدر به مباشرة ما يقابل هذا النفي المفصل من ايش
من الكمال. لذلك الله سبحانه وتعالى لما استعمل النفي المفصل في اية الكرسي ماذا قال - [00:05:33](#)
اولا قال الله لا اله الا هو الحي القيوم ثم اتى النفي المفصل لا تأخذه سنة ولا نوم. فاثبت الكمال مفصلا ثم بشيء من النفي المفصل من
باب زيادة الاقرار والتوكيد. ونفس الشيء في هذه الاية. وما كان الله ليعجزه من شيء في - [00:05:52](#)
السموات ولا في الارض. بماذا انتهت الاية انه كان عليما قديرا شف الاية كيف انتهت باثبات مفصل حتى تعطيك القاعدة وهو انه
متى ورد نفي مفصل فليس المراد النفي المحض. وانما المراد اثبات - [00:06:12](#)
ما يقابله من الكمالات في حق الله. لذلك لا يرد النفي مفصلا هكذا حتى يقتدر معه في السياق ماذا؟ شيء من الكمال اثبت له سبحانه
وتعالى لينبهك على هذه القاعدة. وللأسف نقول فان الناظر - [00:06:28](#)
في طريقة المتكلمين الفرق الكلامية المعطلة وهم يتحدثون عن الله سبحانه وتعالى يجد السمة البارزة عند الفرق المعطلة لصفات الله.
الصفة البارزة في كلامهم عن الله. وتنزيههم لله كما زعموا انهم يستخدمون النفي المفصل - [00:06:46](#)
اذا نظرت للفرق الاعتزالية والجهمية واحيانا شيئا من طرق الفرق الاشعرية والماتوريدية فانك تجد هناك سمة بارزة استعمال النفي
المفصل في حق الله وهذا ليس من باب الادب ولا يتضمن الكمال. فابو الحسن الاشعري لما نقل اقوال المعتزلة وهم يزعمون انهم
ينزهون الله. انظر كيف نزه الله سبحانه - [00:07:03](#)

وتعالى من خلال هذه الجمل يقولون عن الله سبحانه وتعالى هكذا. ان الله ليس بجسم ولا شبح ولا جثة ولا صورة ولا لحم ولا دم ولا
شخص ولا جوهر ولا عرض ولا بذى لون ولا رائحة ولا طعم ولا بذى حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة ولا طول ولا عرض -
[00:07:23](#)

ولا عمق ولا اجتماع ولا افتراق ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتبعض وليس به ابعاد ولا بذى اجزاء ولا جوارح. وليس بفيدييات ولا بذى
يمين ولا بذى شمال ولا بذى امام ولا خلف ولا بذى فوق ولا تحت ولا يحيط به مكان ولا يجري عليه زمان ولا يجوز عليه المماساة ولا
العزلة - [00:07:45](#)

للحلول وفي الاماكن ولا يوصف بشيء من صفات الخلق الدالة على حدوثهم ولا يوصف بانه متناه ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب في
الجهات وليس بمحدود ولا وارد ولا مولود ولا تحيط به الاقدار ولا تعجبه الاستار - [00:08:05](#)
شوفوا كيف شعرت وانت تسمع هذه العبارات تلو العبارات كلها نفي وسلب بغض النظر بعضه صحيح وبعضه خطأ بل جله خطأ في
تقريراتهم لكن انت نفسك لما تسمع انسان يثني عن الله بهذه السلوك لا تشعر بانه يعظم الله حق التعظيم. اين - [00:08:20](#)
هذا الكلام من قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار كبر سبحانه الله عما يشركون.
اين هذا من اية الكرسي؟ هو الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. ثم لاحظ الاتبات - [00:08:41](#)

له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي القدير. تجد - [00:09:01](#)

الاثبات والنفي متداخلان مع بعضهما البعض. والذي يطغى هو الاثبات المفصل وهذا هو السمة البارزة لانه هذا هو الذي يتضمن الادب مع الله سبحانه وتعالى وهو الذي يتضمن اثبات اله موجود قائم بنفسه جل في - [00:09:15](#)
له المحامد وله الصفات العلى. فاللاقتصار على كل هذه السلوبات بدون الاعتماد على اثباتات مفصلة في الحقيقة يقودهم الى ان يثبتوا عدما وليس اثبات لاله موجود قائم بنفسه جل في علاه - [00:09:32](#)

فاذا اردت ان انبه على هذه القضية وهي ان قول الطحاوي ولا شيء يعجزه. صحيح هي من قبيل النفي المفصل. لكن الطحاوي هو لا اعتمد النفي المفصل في عموم عقيدته لانه سيأتي معنا لما يقول خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة مميت بلا مخافة باعث - [00:09:47](#)
لا مشقة استعمل كثيرا من الاثباتات. لكن هذا النفي المفصل بالتحديد قوله ولا شيء يعجزه هو اصلا مأخوذ من اين يا شيخ ناصر؟ من القرآن. فالقرآن قال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض. ثم جاء الاثبات في القرآن انه كان عليما قديرا -

[00:10:07](#)

فاقول ورد النفي المفصل في نصوص معدودة في الكتاب والسنة. واسلوب القرآن والسنة انهما لا يوردان النفي المفصل الا في سياق اثبات ما يقابله من الكمالات. فلما الله عز وجل قال لا تأخذه سنة ولا نوم. ليس المقصد هو مجرد - [00:10:25](#)
نفي المحض وانما المقصد اثبات ما يقابل ذلك من الكمالات. فلا تأخذه سنة ولا نوم. المراد اثبات كمال الحياة وكمال القيومية. ولذلك تقدم في الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم. وليس مجرد انه لا تأخذه سنة ولا نوم. لمجرد النفي المحض. وكذلك وما كان الله ليعجزه من شيء. ليس - [00:10:45](#)

مراد مجرد النفي المحض بل المراد اثبات ما يقابل ذلك. انه لماذا لا يعجزه شيء لانه عليم قدير. فلذلك ختمت الاية انه كان عليما قديرا. اليس كذلك؟ اذا ورد النفي المفصل في نصوص معدودة في الكتاب والسنة - [00:11:06](#)
واسلوب القرآن والسنة انهما لا يوردان النفي المفصل الا في سياق اثبات ما يقابله من الكمال. وليس المقصود مجرد النفي المحض كما يفعل المتكلمون. فمن النفي المفصل قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. لكن هذا النفي ورد في سياق اثبات ما - [00:11:23](#)
قابله من الكمال فسبقه قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم فالحياة والقيومية هي الكمال الذي دل عليه النفي المفصل في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم. وكذلك في هذه الاية التي معنا الان - [00:11:43](#)

وهي قوله وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض. انما اريد بذكره بذكر هذا النفي اثبات ما يقابله من الكمال الذي ختمت به الاية في قوله عز وجل انه كان عليما قديرا - [00:12:00](#)
فنبه سبحانه وتعالى في اخر الاية على دليل انتفاء العجز عنه جل في علاه. وهو كمال العلم وكمال القدرة. لماذا احبابي العجز انما يدخل الانسان من احد امرين. ما هما؟ - [00:12:18](#)

اما من عدم قدرتك صحيح؟ من اين يأتيك العجز اما من عدم قدرتك على الشيء او من عدم علمك به وجهلك به فالله سبحانه وتعالى لما قال وما كان الله ليعجزه من شيء اراد ان يثبت ما يصاد ذلك من كمال العلم وكمال القدرة - [00:12:33](#)
ليس المراد مجرد انه الله لا يعجزه شيء ونقطة. لا لا. الله لا يعجزه شيء لان المقصود اثبات ما يقابل ذلك. لانه كمال العلم. كمال القدرة جل في علاه فختمت الاية بهذا التنبيه انه كان عليما - [00:12:52](#)

قدير وشوف ختام الاية كيف يتناسب مع بدايتها. وما كان الله ليعجزه من شيء وفي الختام انه كان عليما قديرا. فالعلم والقدرة هو دليل على ماذا؟ على انه سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء في السماوات - [00:13:08](#)

ولا في الارض. وهكذا اذا القاعدة التي علينا ان نتبعها ونحفظها جيدا كلما جاء نفي مفصل في القرآن فعلينا ان نعرف ان هذا النفي ليس مقصودا لذاته وانما المراد اثبات ما يقابله من كمالات الاله. فانت اين في مفصل؟ مباشرة تبدأ تبجش. ما هو الكمال المراد اثباته من هذا - [00:13:24](#)

فلما قال لا تأخذه سنة ولا نوم انت بحبشت في الآية فعرفت ان المراد بهذا النفي اثبات كمال حياته وقيمته. ونفس الاشئ هنا في هذه الآية وما كان الله ليرزه من شئ بحبشت في الآية حاولت اعرف ما المراد بالنفي هنا - [00:13:47](#)

اه المراد اثبات ما يضاد العجز من كمال العلم والقدرة. وهكذا تتعامل مع كل نفي مفصل. تحاول ان تعرف ما هو الكمال المراد اثباته من خلال هذا النفي المفصل. واما الاقتصار على مجرد النفي فهذا ليس مدحا وليس ثناء حقيقيا. اذا هذه وقفة قصيرة مع قوله ولا شئ - [00:14:03](#)

يعجزه واما قوله بعد ذلك الطحاوي ولا اله غيره فهذه هي شهادة التوحيد التي تدل على توحيد الالهية وعرفنا ان اكثر ضلال بني ادم عبر التاريخ انما كان فيه توحيد الالهية. فلذلك انما كان المقصد الاساس الاساس من بعثة الرسل - [00:14:23](#)

انما هو تقويم الناس في توحيد الالهية. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فاساس بعثة الرسل هي دعوة الناس الى تقويم توحيد الالهية مع ما يتضمن ذلك من اصلاحات الاخطاء التي وقعت في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. لكن الاساس ما هو - [00:14:45](#)

ها توحيد الالهية. لذلك قال ابو العباس ابن تيمية وانما اتت الرسل لتدعو الى الله من جهة توحيد الالهية. هكذا يقول ابو العباس. لماذا؟ لان ان اكثر ضلال بني ادم انما كان في هذا التوحيد وليس في توحيد الربوبية. تمام - [00:15:05](#)

وعرفنا ان معنى لا اله غيره هو معنى لا اله الا الله. يعني لا اله غيره هي نفسها لا اله الا الله. وقد سبق معنا في الدروس الاول يعني بسط كامل لهذه المعاني ومعنى توحيد الالهية فلا اعيدده هنا. وعرفنا ان الفرق الكلامية اخطأت في تفسير لا اله الا الله. فبماذا فسرتها؟ اه يا شيخ غيلان - [00:15:21](#)

الفرق الكلامية بماذا فسرت لا اله الا الله قالوا لا صانع ولا قادر على الاختراع الا الله. ونقول لهم خطأ ليس هذا هو تفسير لا اله الا الله. لا اله الا الله ايش يا هشام - [00:15:41](#)

ما معناها عند اهل السنة عند اهل الحديث؟ لا معبود. لا معبود بحق الا الله. لان كلمة الاله الاله لا تعرفها العرب بمعنى الصانع والقادر على الاختراع يعني لو اتيت الى العربي في الصحراء فقلت له ما معنى الاله عندك؟ هل يقول الاله عندي هو القادر على الاختراع؟ هم لا يعرفون استعمال الاله بهذا المعنى بل الاله عندهم - [00:15:56](#)

ما هو بول معبود فاذا لا اله الا الله يعني لا معبود وعلينا ان نقدر الخبر وجوبا لانه لا معبود هذا اسم؟ لا. طب اين خبرها؟ لابد ان نقدره. وتقديره في السياق لا معبود بحق - [00:16:16](#)

الا الله لان هناك معبودات كثيرة عبدتها البشر. هناك من عبد النجوم هناك من عبد الكواكب هناك من عبد البقر هناك من عبد البشر. فهناك معبودات معبودات فخطأ تقول لا اله موجود - [00:16:34](#)

خطأ ليه؟ لان الذين اتخذوا الهة كثر بل اغلب بني ادم اتخذوا معبودات كثيرة. لكن نحن كلامنا عن ماذا؟ عن المعبود بحق فالمعبود بحق هو واحد. الله جل في علاه والى هذا كانت دعوة الرسل. طيب لذلك لا اله غيره لانني شرحتها سابقا - [00:16:47](#)

لا اريد التكرار انتقل للجملة التي تليها. وهي قوله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء هكذا قول الامام الطحاوي في الجملة التي تليها عبر الطحاوي في هذه الجملة بلفظ مجمل حادث - [00:17:07](#)

وهنا عندنا اشكال الطحاوي رحمة الله عليه في هذا المقطع قوله قديم بلا ابتداء عبر بلفظ مجمل هذا اول اشئ. مجمل وايش؟ وحادث اي لم يستعمله السلف في وصف الله سبحانه وتعالى وهو لفظ القديم - [00:17:27](#)

لفظ القديم فيه اجمال وهو حادث في وصف الله به لانه هل عرف عن القرآن او عن السنة وصف ذات الله بالقدم هل عندكم اية او حديث فيها وصف لذات الله بالقدم - [00:17:43](#)

حاول هيك تفكر ايوه بالقدم او القديم نعم ذاتها هل عندنا اية او حديث؟ يعني نفكر فيه وصف لذات الله بانه قديم في الحقيقة لا يوجد مهما بحبشت لانهم حتى الاشاعرة قبلك بحبش والكل بحبش - [00:18:00](#)

لا يوجد حديث ولا اية وصف الله عز وجل فيها بانه قديم. فوصف الله بانه قديم هذا وصف حادث احداثته الفرق الكلامية تمام؟

فلغة القديم لفظ مجمل حادث هذه اللفظة لم تستعملها الكتاب ولم يستعملها السنة او لم تستعملها السنة وصفا لله - [00:18:17](#) الا ما ورد في وصف سلطان الله عز وجل بالقدم. في اي حديث؟ في حديث دعاء دخول المسجد. حديث عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم - [00:18:40](#) صح؟ من الشيطان الرجيم فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم. اذا هذا هو الحديث الذي ورد فيه لفظ القديم وورد فيه وصفا لذات الله ولا وصفا لسلطان الله - [00:18:59](#)

بسلطان الله سبحانه وتعالى. الان اولا هذا الحديث فيه خلاف بين المحدثين في تحسينه وتضعيفه. فبعضهم يضاعفه وبعضهم يحسنه ومن هنا من حسنه من بعض اهل الحديث تساهل في اطلاق هذه اللفظة على الله سبحانه وتعالى. يعني انا بدي اخبركم خبرية انه بعض المحدثين - [00:19:11](#)

يعني تساهل في اطلاق لفظ القديم على الله. ليه؟ قال لانه جاء وصف سلطان الله بانه قديم. فلا مانع اذا من ان نصف الله سبحانه وتعالى بايش بالقديم. بناء على انه وصف به سلطانه - [00:19:31](#) فتساهل بعض اهل الحديث في وصف الله بالقدم بناء على ان الحديث جاء بوصف سلطانه بالقدم. لكن الصواب والله تعالى اعلم هو عدم مال هذه اللفظة في وصف الله سبحانه. لا نقول من صفات الله - [00:19:47](#)

العلا انه قديم. لماذا؟ لامرين لماذا؟ اقول الصواب عدم استعمالها. اولا لانه سبحانه وتعالى وصف لنا ذاته بلفظ يغني عن لفظ القديم وهو لفظ ماذا الاول اليس كذلك؟ كما جاء في حديث ابي هريرة عند مسلم الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم انت الاول - [00:20:03](#)

اليس قبلك شيء؟ وانت الاخر فليس بعدك شيء. وفي قوله تعالى في سورة الحديد هو الاول والاخر والظاهر والباطن اذا آ لفظ الاول يغني عن لفظ القديم وهو باللفظ الشرعي الذي اختاره الله لنفسه. والاصل في باب الاسماء الحسنى - [00:20:25](#) صفات العلا اننا اذا وجدنا الله اختار لنفسه اسما وصفة ان لا نعدل عنها لمخترعاتنا ولا اسماء نخترها نحن له. فهو اختار لفظ الاول فالاصل ان نلتزم باللفظ الذي اختاره هو لنفسه فهو سبحانه يصطفي لنفسه ما شاء من الاسماء. هذا هو السبب الاول. السبب الثاني - [00:20:47](#)

لان لفظ القديم في الحقيقة لا يدل على الكمال كدلالة لفظ الاول لماذا برأيكم ايش الاشكالية رفض القديم مش موجودة في لفظة الاول احسنت انه القديم في لسان العرب هو ما تقدم على غيره - [00:21:08](#)

بغض النظر كان مسبوقا بشيء او لم يكن مسبوقا بشيء فانا اذا مثلا عمري الان ثلاثون سنة فبالنسبة للجيل الذي سيأتي بعدي انا قديم انا ها قديم لكن هل معنى اني قديم انني لا احد قبلي؟ لا هناك قبلي الاف الاجيال. لكن القديم معناها في لسان العرب هو - [00:21:28](#) من تقدم على غيره سواء كان مسبوقا بشيء او لم يكن مسبوقا بشيء. فاذا حتى يفهم الاحبة نقول لو ان هناك نقطة هنا نقطة هنا ثم حدث بعدها نقطة اخرى - [00:21:50](#)

الان هذه النقطة رقم واحد هي قديمة الان بالنسبة لنقطة رقم اثنين لكن لا يعني انها قديمة انه لا يوجد شيء قبلها بل يمكن ان يكون هناك وجود قبلها نقطة اخرى - [00:22:12](#)

فالقديم لا يعني انه ليس قبله شيء. القديم هو المتقدم على غيره. سواء كان قبله شيء او لم يكن قبله شيء آ ولذلك اذا لاحظنا الطحاوي كان دقيق هنا في هذا الموطن لانه كان يعرف ان لفظة القديم فيها هذا الاشكال شو قال - [00:22:23](#) قديم قال بلا ابتداء طحاوي ذكي حتى يخلص من هذا الاشكال شو حكى لك؟ قديم بس بلا ابتداء حتى يؤكد انه قديم ومش قديم على ما هو معهود في لسان العرب بل هو قديم ولا يوجد شيء قبله. فاحتاج ان يقيد بهذا القيد - [00:22:43](#)

قال قديم بلا ابتداء لانه اذا قال قديم وسكت قد يوهم هذا انه متقدم على غيره لكن هناك من قبله لكن هو سبحانه وتعالى هو القديم ولا يوجد شيء قبله سبحانه فهو القديم بلا بداية فهو القديم بلا بداية وهذا - [00:23:03](#)

من حسن فهمهم رحمة الله تعالى عليه. اراد ان يرفع هذا الاجمال ومن استعمال القديم بمعنى المتقدم على غيره في القرآن الكريم

وصفه سبحانه وتعالى للعرجون حتى عاد كالعرجون القديم اي العرجون المتقدم القديم السابق على غيره لكن هل وصف العرجون بالقديم معناها انه لا اول له لا وهناك عراجين سابقة له - [00:23:22](#)

فاذا في اشكال في اللفظ القديم انه لا يدل دلالة واضحة على اولية الله سبحانه وتعالى في الوجود. ليس كذلك فهو لفظ مجمل اذا قلت لكم لفظ مجمل لانه ليس جزما لا يدل على اولية الله في الوجود - [00:23:45](#)

في استعمال لفظ الاول هو الاول لانه يدل على اولية الله في الوجود. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسر الاولية قال انت الاول فليس قبلك شيء. هذا هو الواضح الجلي. اما لفظ القديم فتأخذه فتدخله الاحتمالات والله لم يرتده وصفا لذاته. فلماذا نحن - [00:24:02](#)

له بما انه استعمل ما يغني عنه اذا الاصل الوقوف عند نصوص الكتاب والسنة. اذا فبباب الاسماء والصفات العلاء لا يستعمل القديم اسما لله ولا وصفا له في باب الاسماء والصفات العلى - [00:24:21](#)

اما في باب الاخبار عن الله يقولون كما يقرر ذلك ابن القيم رحمة الله عليه وابن تيمية قبله ان باب الاخبار عن الله سبحانه من باب الخبر يتوسع في الفاظ ما لا يتوسع في باب الاسماء والصفات - [00:24:37](#)

يعني لما تتكلم عن اسم وصفة لا اذا في لفظة في الكتاب والسنة هي التي تستعمل لا يستعمل غيرها. لكن في باب الاخبار عن الله وعن افعاله وعن اموره به واخباره واحواله لو استعمل لفظ القديم يقولون لا اشكال من باب الخبر - [00:24:50](#)

ان الله قديم كما قال الطحاوي يعني كما استعملها الطحاوي قديم بلا ابتداء من باب الاخبار عن الله نرتضيها ونمشيها الحال زي ما يقولوا. لكن من باب الصفات ما بنقولش هي صفة - [00:25:06](#)

نقول هناك ما يعدل عنها او يوفي بها وهي صفة الاول فلا نعتبرها من باب الصفة. وهذه قاعدة احفظوها في باب الاخبار يتوسع اهل الحديث ما لا يتوسعون في باب الاسماء والصفات - [00:25:18](#)

في باب الاخبار عرفت انت يمكن تخبر عن افعال الله سبحانه وتعالى بالفاظ ليست واردة في الكتاب والسنة. تخبر عن افعاله بالفاظ ليست واردة في الكتاب والسنة فهذا مقبول لانه من باب الخبر عن الله - [00:25:32](#)

لكن ان تجعلها صفة ثابتة له نقول اذا هناك لفظة في الكتاب والسنة لا نعدل عنها الى غيرها اه من كوبرص الناصري في شرحه على العقيد الطحاوية وهو ما تريدي كما عرفنا. في شرحه الامام من قبرص الناصري في شرح عتقيد الطحاوية اه ذكر ان لفظ القديم هو نفسه ذكر ان لفظ القديم لم يرد - [00:25:47](#)

في القرآن ولا في حديث متواتر وقال ورد في حديث احاد ويقصد به حديث عبدالله بن عمرو الذي ذكرته لكم وانما في حديث احاد اه ثم قال بعد ان ذكر انه ورد في حديث احاد قال ان العقائد لا تثبت من حديث الاحد. على طريقة ما تريدي والاشاعة والمتكلمين - [00:26:10](#)

وقال ان العقائد لا تثبت من حديث الاحد طيب اذا كيف اثبت اسم القديم لله؟ بما انك انت الامام القبرص الناصري ما تريدي وانصاركم من الاشعرية وغيركم. بما انك مقر ان لفظ القديم لم يرد - [00:26:30](#)

في كتاب ولا في سنة وانه ورد في حديث احاد وليس وصفا لله وانما وصف لسلطانه وقلت انت ان العقائد لا تثبت من حديث الاحد فكيف اثبت اسمي القديم؟ انظروا ايش قال. قال لكنه اقول لكنه عاد فاثبت هذا الاسم. من جهة ان الخلق - [00:26:43](#)

العقلاء مطبقين على تسمية الله به فدل هذا على صحة التسمية به. هيك يقول من كوبرص اتفق العقلاء على تسمية الله بالقديم فدل هذا على انه يصح ان يسمى بهذا الاسم - [00:27:02](#)

فاقول له يعني هذا يعني انت كانتك استعملت اجماعا واجماع ليس اجماع فقط يعني اجمع علماء المسلمين. ليش؟ قال اطبق العقلاء على وصف الله بالقدم اطبق العقلاء على ووصف الله بالقدم فلذلك خلص جاز وصفه بالقدم. اذا مستند من قبرص الناصري في وصف الله وتسميته بالقديم ليس نسا في الكتاب ولا في السنة - [00:27:20](#)

وانما قال اطباق العقلاء على وصف الله بالقديم وهنا عندي ملاحظات على كلام من قبرص الناصري رحمة الله عليه. الامر الاول عندي

ملاحظة على قضية قوله ان العقائد لا تثبت باحاديث الاحاد. نقول له هذه التفرقة بين احاديث الاحاد والاحاديث المتواترة في باب العقائد - [00:27:45](#)

انما هي من صنعة المتكلمين انما هي من صنعة ماذا المتكلمين والا فلم يعرف عن الصحابة ولا عن السلف انهم توقفوا في مسألة عقدية بحجة انها حديث احد فهذه بدعة كلامية وبحثها في سياق اخر لا اريد ان اطيل النفس فيها الان. لكن قوله ان العقائد لا تثبت باحاديث الاحاد - [00:28:04](#)

نقول له وجل احاديث الصحاح والسنن هي احاديث الاحاد. فاذا انت ستعطل السنة في الاستدلال بها في باب العقائد صح لانه كم عدد الاحاديث المتواترة بالتواتر الذي يؤمن به المتكلمون ترى التواتر الذي يؤمن به المتكلمون تواتر - [00:28:30](#) يكاد يكون شبه مستحيل الوقوع في الاحاديث فنحن لو طبقنا التواتر بالمعنى الذي يريده المتكلمون سنجد انه لا يوجد الا في حديث او حديثين فقط في كل السنة اذا معناها كل السنة ستكون من قبيل ماذا - [00:28:50](#)

الاحاد. ومعنى وعلى طريقة من قبرص ان الاحاد لا تقبل في العقائد. اذا كل السنة هذي اخرجها من باب الاستدلال في العقائد. وهل هذا يعقل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وكلامه الذي جاء في البخاري وفي مسلم وفي سنن ابي داود والنسائي والترمذي وابن ماجة - [00:29:06](#)

وفي الصحاح والمعاجم والمسانيد كله لا يقبل في العقائد بحجة انه ايش؟ حديث احاد ان تعطلت المصدر الثاني من مصادر التشريع. طبعاً لما تأتي للاشاعة وما تريديها تقول لهم ذلك يقول لك ابدأ انتم لستم منصفين معنا. انا سمعت احد معاصريهم يقول نحن نقبل احاديث الاحاد. لكن اين - [00:29:22](#)

لأ في العقائد نقبلها في باب معين انا ذكرت هذا. في باب السمعيات قالوا في امور اليوم الاخر واهواله وما يحدث في واشراط الساعة بنقبل احاديث الاحاد منمشيها. فيقول نحن نأخذ بها. طبعاً هو يوهم على السامعين - [00:29:44](#)

لما تقول نحن نأخذ بها وتسكت اللي وهمك انه اه انتم بتفطروا على المتكلمين على الاشاعة وما تريدين اياه. هم يقبلون احاديث الاحاد. هاي احد كبرائهم. يقول نحن نقبلها في العقائد ونقول اين يقبلونها؟ اسألوا اسألوا اين يقبلونها؟ يقبلونها في باب الكلام عن الدار الآخرة واحداث القبر والامور التي يعني كما - [00:29:59](#)

يقولون ما فش فيها نقاش كثير بين الفرق الاسلامية بيسموها الامور الثانوية في باب العقائد او فروع ابواب العقائد. لكن احنا كلامنا عن الاصول هل تقبلون احاديث الاحاد فيها؟ في صفات الله وفي اسماء الله - [00:30:19](#)

وفي افعال الله وما يتحدث عن الله هل تقبلون الاحاد؟ هناك نقاشنا. اما لا تأتي تتغافل عقول العامة وتقول لهم نحن نقبل احاديث الاحاد فاذا بنا نجدك تقبلها في فروع فروع مسائل الاعتقاد التي تتعلق بكيفية الصراط وكيفية الحجر وكيفية الميزان وما شابه ذلك. وتقول لي انا اقبلها في العقائد - [00:30:33](#)

يكون امرك مجرد قبولها في مسائل فرعية وليس في المسائل الاصول الكبرى. فهنا نحن نقاشنا هل تقبلون في مسائل التوحيد الكبرى في المطالب العالية؟ هذا ما هو الكلام. طيب اذا رفض الاحاد باب العقائد هذا نرده على من كوبرس رحمة الله عليه. الثاني الاشكال الثاني في كلام منكوبرس انه قبل تسمية الله باسم القديم - [00:30:53](#)

من جهة الاجماع الذي ادعاه وقال نحن نسميه بالقديم من جهة ايش؟ اطباق العقلاء فهذا اجماع فنقول له طبعاً في الحقيقة من قبرص ليس هو الوحيد الذي دعا ذلك بل قبله الامام ابن العرب المالكي - [00:31:16](#)

الاشعري هو ايضا نص على ذلك قال وتسمية الله بالقديم انما هي من جهة الاجماع فنقول لهم من اين آتيتم بهذا الاجماع؟ يعني لما تقول لي اجماع وتتأكد عليه يعني انتم ما شاء الله بالنسبة لكم حديث الاحاد لا تقبلونه في العقائد لانه يفيد الظن. طب هذا الاجماع الذي ادعيتموه من اين اتيتم به - [00:31:30](#)

اليس الاجماع ينبغي ان يكون قطعياً؟ اعطوني الصحابة اين صرحوا قطعاً بان الله يوصف بالقدم والتابعون اين صرحوا قطعاً بان الله يوصف بالقدم. ها شوفوا لو كان اجماع سكوتي هذا دليل عليكم لانه الاجماع السكوتي برضه حجة - [00:31:51](#)

ظنية يعني انت قلت لا نأخذ حديث الاحاد لانه ظني. ونقول لكم برضه اجماع السكوت ظن صح؟ فبدكم اجماع يكون قطعي. الاجماع القطعي ايش صورته يا بلال ان الكل يصرح بوصف الله بالقدم الكل كل العلماء في عهد الصحابة او في عهد التابعين فان بالله عليكم صرح العلماء في عهد الصحابة - [00:32:09](#)

او صرح التابعون بوصف الله بالقدم؟ اعطونا هذا الدليل اما مجرد ان تقول لاطبق العقلاء هذه دعوة عريضة. هذا كلام ما بمشي في العلم الشرعي. تقول لي اطبق العقلاء من العقلاء الذين اطبقوا؟ على ان - [00:32:28](#)

الله القديم او على وصف الله بالقدم بيحي بقول لك فهو اطبقوا على المعنى. بقول اطبقوا على المعنى شيء. لا. شف بيصير النقاش وين ينتقل. اطبقوا على المعنى شيء واطبقوا على اللفظ شيء اخر - [00:32:43](#)

احنا كلامنا عن اللفظ نعم الله هو الاول الذي ليس قبله شيء. الكل مطبق على هذا. لكن كلامنا على اللفظ القديم اين اطبق السلف على تسمية الله ووصف الله بالقدم - [00:32:56](#)

ولن يجدوا دليلا على ذلك وانما هو شيء مدعى. ولا دليل عليه. فنقول لهم امن اين هذا الاجماع الذي ادعيتموه؟ ثم قولك اطبق العقلاء ومن متى كان الاجماع يأخذ من اطبق العقلاء - [00:33:09](#)

اليس الاجماع عندنا في الشريعة هو اتفاق العلماء مجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم على مسألة شرعية؟ اين اطبق العلماء المجتهدين. لما تقول لي اطبق العقلاء كانك ادخلت جميع العقلاء من الامم. يعني انا شاعر ان اللفظة فيها الفلاسفة وفيها اه الفلاسفة الاسلاميين وفيها - [00:33:24](#)

والكل داخل في الحفلة فلما تقول لي اطبق العقلاء عبارة عريضة ليس هكذا الاجماع يبني في الشريعة الاسلامية اجماع هو اتفاق العلماء من امة محمد صلى الله عليه وسلم. اين هم العلماء الذين صرحوا بوصف - [00:33:44](#)

بالقدم اين هم؟ اعطني اما مجرد دعوة هكذا تلقى في الكتب بدون دليل عليها ثم تعتبرها هذا هو الدليل وتقول لي بعد ذلك هو خبر الاحاد لا يحتج به في العقائد انه ظني اما هذا - [00:33:59](#)

الاجماع الذي اتيت به ما شاء الله اجماع واضح صريح يعني بنيته على استقراء كامل لكلام الائمة فتجد احيانا شيء من المناقضة في طريقة التفكير انه الاحاد لم يقبلها لانها ظنية. اما اجماع ادعاه وقال اطبق العقلاء هذا قبلهما انه لم نجد هذا الاطابق الذي ادعاه. ولذلك يا شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:34:12](#)

كثيرا ما يتتبع اطلاقات المتكلمين وادعاءاتهم والاجماع المزعومة. خاصة اه الرازي في تأسيس التقديس لما كان ابن تيمية يتتبعه في بيان تلبيس الجهمية اسلوب الادعاءات العريضة اسلوب شائع عند المتكلمين. انه هذه المسألة لم يخالف فيها الا فلان من كذا. وتجد المخالف فيها اغلب علماء الامة - [00:34:33](#)

وهذه مسألة يخالف فيها الا الطائفة الفلانية. وتجد المخالف لهم كثر. فهناك نوع من الادعاءات العريضة المزعومة عليكم ان تنتهبوا لها عندما يجدونها في كتب المتكلمين ولا يهولنكم كلمة واطبق واجمع قبل ان تتحروا طبيعة ما هذا الاجماع الذي ادعي - [00:34:53](#)

اذا عرفنا ان استعمال ووصف الله بالقدم عليه اشكالان الاشكال الاول ان الله اختار لنفسه اسم الاول ووصف به نفسه فهذا الذي يختار. ثانيا ان لفظ القدم لفظ مجمل وليس واضح الدلالة على - [00:35:12](#)

بمعنى فبالتالي الاولى والاصح هو الاصوب ان يوصف الله بماذا؟ بالاول. واما في باب الاخبار فلو ان شخصا استعمل لفظ القدم من باب الاخبار ما نقول من مشي لا يعني يعتبر ذلك شيء عظيم من المنكرات. لكن الاولى - [00:35:27](#)

والاناسب هو ان يوصف الله سبحانه وتعالى لما اختار لنفسه اذا قديم بلا ابتداء ثم قال دائم بلا انتهاء ما هذه مقابل هذه. قديم بلا ابتداء. ايش مقابلها؟ قديم بلا ابتداء الكلام عن الازلية في الماضي - [00:35:42](#)

دائم بلا انتهاء الكلام عن الاستمرارية في المستقبل صح قديم بلا ابتدائي هشام كلام عن ايش؟ عن الازلية في الماضي دائم بالانتهاء كلام عن الاستمرارية في المستقبل. فقال دائم بلا انتهاء. طبعاً - [00:36:00](#)

هذا من باب الاخبار عن الله بنمשיها ما في مشكلة انك تخبر عن الله بانه دائم بلا انتهاء وان كانت هاي الاحرف وهذه الالفاظ يعني لم

ترد بهذه الطريقة في الكتاب والسنة وانما الذي ورد ماذا - [00:36:15](#)

وصف الله بالآخر انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء. لكن نقول الامام الطحاوي هو يخبر عن الله وليس يصف

الله. فمن باب الاخبار كونه يخبر عن الله بيمشي الحال - [00:36:29](#)

بحال لكن لو قال هذا وصف لله بنقول له لا لا اثبته وصفا وانما اثبت اللفظ الشرعي. وهو الآخر. لانه يغني وهو الذي اختاره الله سبحانه وتعالى لنفسه كما جاء في الحديث وانت الآخر فليس بعدك شيء. فالمصنف اذا باختصار اراد في هذه اللفظة وفي هذا المقطع

ان يصف الله سبحانه - [00:36:43](#)

تعالى بانه الاول والآخر وهذه من اعظم الصفات الثابتة لله. والعلم بثبوت هذين الوصفين مستقر في الفطر احبابي الكرام فان

الموجودات التي نراها والحوادث التي نشاهدها فان الموجودات لابد وان تنتهي الى من - [00:37:03](#)

الى واجب الوجود لذاته قطعاً للتسلسل يعني لماذا يجب ان نصل الى الله سبحانه وتعالى بدليل العقل. الان بدنا نتكلم بالدليل العقلي.

لماذا يجب ان يكون هناك اول ليس قبله شيء - [00:37:22](#)

لانا نشاهد مخلوقات حادثة في هذا العالم. صحيح؟ نشاهد حيوان ونشاهد نبات ونشاهد جماد. فلو سألتك هذا الحيوان من اين نشأ ستقول لي آآ من تزاوج حيوان مع حيوان. طيب هذان الحيوانان من اين نشأ؟ تقول هذا نشأ من تزاوج وهذا نشأ من تزاوج. ثم نمشي

نمشي نمشي - [00:37:37](#)

نمشي نمشي نمشي ستبقى تتكلم هذا من اين نشأ وستبقى تتسلسل من خلق هذا من خلق هذا من خلق هذا لابد ان تصل الى نقطة

بداية ليس قبلها شيء صح ولا لا؟ لانه اذا ستبقى تتسلسل طيب من خلق هذا - [00:37:59](#)

طيب من خلق هذا؟ طيب عرفنا من خلق هذا طيب مين خلق اللي قبله؟ مين خلق اللي قبله؟ ستبقى تتسلسل وتتسلسل وتتسلسل كما

اخذنا في المنطق ممتنع عقله لانه التسلسل معناته انك ستمضي الى الماضي - [00:38:17](#)

بلا نهاية وهذا ممتنع عقلا فلا بد وان نصل في المؤثرات طبعا. سنعرف ما هو التسلسل الممتنع عقله لانه في الحقيقة في بعض المسائل

فيها دربكة عرفت انه التسلسل المؤثرات وتسلسل الاثر الى غير ذلك. فالكلام عن تسلسل المؤثرات هنا. تسلسل - [00:38:31](#)

يجب ان نصل فيه الى نقطة البداية. ونقطة البداية هي الله سبحانه وتعالى الذي ليس قبله شيء والا لو كان كل مؤثر يحتاج الى مؤثر قبله بلا انتهاء لاصبحنا في تسلسل المؤثرات وتسلسل المؤثرات ممتنع عقلا. العقل يمتنع منه. لانه اذا قلت هذا المؤثر احتاج الى مؤثر

قبله. طيب اللي قبله - [00:38:52](#)

تؤدي الى مؤثر قبله. طيب اللي قبله؟ وستبقى تمشي تمشي العقل سيبقى يمشي يمشي يمشي. لابد للعقل ان يصل الى نقطة البداية

وهو المؤثر الاول وهو الله جل في علاه. والا اذا لم يؤمن العقل بوجود نقطة البداية ماذا سيحدث - [00:39:17](#)

فيبقى يتسلسل الى ما لا نهاية في المؤثرات وهذا ممتنع عقدا مش معقول وهذا منقنع عقلا العقل نفسه يمنع من الممتنعات العقلية

يقولون التسلسل في المؤثرات من الممتنعات العقلية يا خالد ايش - [00:39:37](#)

التسلسل في المؤثرات ركزوا معاني لانه ستأتي معنا صور من التسلسل مسموحة عقلا. لكن كلامنا الان عن التسلسل في ماذا؟ التسلسل

في المؤثرات هذا ممتنع عقلا فان تقول كل مؤثر يحتاج الى مؤثر قبله بلا نهاية هذا تسلسل في المؤثرات ممتنع عقلا فلا بد ان نصل

الى نقطة - [00:39:54](#)

وهو الله جل في علاه تعالى شأنه اذا العلم بثبوت هذين الوصفين طبعا هذا كلام ذكره الطحاوي عندكم. قوله والعلم بثبوت هذين

الوصفين مش الطحاوي عفووا ابن ابي العز الحنفي. قالوا والعلم بثبوت - [00:40:18](#)

بهذين الوصفين مستقر في الفطر فان الموجودات لابد ان تنتهي الى واجب الوجود لذاته قطعاً للتسلسل هيكم حكى لكم قطعاً لايش

للتسلسل يقصد التسلسل في المؤثرات الممتنع عقلا. فاننا نشاهد حدوث الحيوان وحدث النبات وحدث المعادن وحوادث الجو -

[00:40:32](#)

والمطر وهذه الحوادث كلها لان كل حوادث الكون كل شيء حادث احبابي الكرام في الكون يكون ايش ممكننا عقلا لانه الاحكام العقلية

ثلاثة الاحكام العقلية ثلاثة هناك واجب وهناك ممكن - 00:40:55

وهناك ايش ممتنع اللي هو بيسموه المستحيل. تمام فقلنا لابد عقلا من وجود واجب الوجود. لابد عقلا يعني من الواجبات العقلية وجود الله سبحانه وتعالى. لماذا هذا واجب عقلا قطعاً للتسلسل الممتنع عقلا زي ما حكينا قبل شوي صح؟ - 00:41:22

واما باقي الموجودات سوى الله فانها تعتمد في وجودها على من على الله سبحانه وتعالى. فبالتالي وجودها من قبيل ماذا؟ الممكنات العقلية كل المخلوقات ما سوى الله تعتمد في وجودها على ماذا؟ على الله. فبالتالي الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يوجد او يوجدها -

00:41:44

اذا اراد ان يبقياها في حالة عدم ابقاها في حالة عدم. فهي اذا محتملة للوجود ومحتملة لعدم والذي يختار ان توجد او لا توجد من هو هو الله واجب الوجود سبحانه. فاذا كانت محتملة للوجود ومحتملة لعدم فهذه تكون اذا من الممكنات العقلية. هذا الشيء ممكن ان يوجد - 00:42:08

ويمكن الا يوجد والامر يعود الى مشيئة الله سبحانه وتعالى واجب الوجود. اذا وهذه الحوادث كلها قال من الممكنات العقلية شو الدليل ان كل ما سوى الله هو ممكن عقلا وليس واجب عقلا. شو هو الدليل؟ - 00:42:29

قال بدليل انها كانت معدومة ثم وجدت. لو كانت لو كان هناك شيء سوى الله واجب عقلا ان يوجد لما قبل عدم هيك هيك هكذا العقل يقول لكن لما كانت معدومة ثم وجدت فهذا دليل على ان وجودها ليس واجبا عقليا بل ممكنا في العقل - 00:42:46

بدليل انها كانت معدومة ثم وجدت ولا بد اذا وبما ان كل ما سوى الله من الممكنات العقلية فلا بد لهذه الممكنات العقلية ان تنتهي الى من؟ الى واجب الوجود سبحانه - 00:43:08

وتعالى الواجب عقلا ان يوجد معنا لماذا؟ للتسلسل في الممكنات العقلية لانه لو كان الممكن العقلي يقف على ممكن عقلي سابق. طيب ممكن العقل السابق يقف على ممكن عقلي سابق - 00:43:22

سنبقى نتسلسل هي نفس الفكرة فلا بد ان نصل الى نقطة البداية ونقطة البداية هي الواجب العقلي. الذي يجب ان يوجد وهو الله جل في علاه وقد ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم احبابي الكرام الى كيفية التعامل مع الخطرات الشيطانية التي تحاول زعزعة ايمان العبد - 00:43:37

قضية ان الله هو الاول الذي ليس قبله شيء في الحديث الذي اخبره البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ بتعرفوا الحديث - 00:43:57

من خلق كذا فيبقى ايش؟ يتسلسل معك الشيطان بده اياك تقع في التسلسل العقلي للمؤثرات. يقول لك من خلق كذا؟ تقول مثلا هذا اتى من هذا. طيب من خلقه كذا؟ طب من خلق حتى يصل بك الى الله سبحانه - 00:44:12

انت بترجع معه رجوع بترجع رجوع حتى يوصلك الى الله. بقل لك من خلق الله اهون بتوقف وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغه فليستعذ بالله - 00:44:28

ولينتهي لانه هنا الشيطان يريدك ان تخرج من طور العقل اصلا فانت تستعيز بالله من هذه الخطرات وتنتهي وتعلم انه لابد من وجود الله سبحانه وتعالى الاول الذي ليس قبله شيء والا سيكون هناك تسلسل عقلي في المؤثرات ممتنع. الشيطان - 00:44:41

يريدك ان تقع في هذا الممتنع العقلي وتبقى في تسلسل لماذا؟ لان الشيطان يدرك ان هناك ضعف بشري في تصور الله الذي ليس قبله شيء صح انت لما تبقى تتسلسل مع هذه الخطرات وتصل الى نقطة ان الله ليس قبله شيء. هنا الشيطان يحاول يززع ايمانك. ويثير عندك شبهات - 00:45:00

كيف الله الذي ليس قبله شيء؟ طب كيف يعني كان العالم اه قبل ان يخلق؟ طب اين كان الله قبل ان يخلق العالم؟ هل معقول الله ليس بيداً يثير شبهات. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:23

اولا اعطانا دواء ينفع جميع الناس. حتى البسطاء المساكين الذين يصعب ان نقول لهم ان هناك ممتنع عقلي وهو تسلسل المؤثرين هسا مش كل الناس راح يفهم هذا الكلام صح؟ فهؤلاء عموم الناس النبي صلى الله عليه وسلم اعطى دواء نافع للجميع. ايش قال -

فليستعذ بالله ولينتهي. ربح حالك استعذ بالله وانتهى لانه عقلك لن يستوعبك هذه التفاصيل. لكن الناس اللي عندهم قدرات ذهنية جيدة يمكن ان تزيد الخطاب معهم ونقول لهم لا يمكن ان يكون هناك شيء بعد الله قبل الله سبحانه وتعالى. الله عز وجل هو الاول الذي ليس قبله شيء. ولو بقيت تتسلسل - [00:45:53](#)

من خلق كذا من خلق كذا الى المال لا نهاية ستقع في ماذا؟ في التسلسل العقلي في المؤثرات وهذا من الممتنعات العقلية عند عقلاء مش ممكن فهمت؟ فجواب النبي صلى الله عليه وسلم هو جواب ينفع الناس جميعا - [00:46:16](#)
واما العقلاء الاذكياء فيمكن ان تزيدهم في الجواب ببيانه ان التسلسل في المؤثرات ممتنع عقلا فلماذا يجب ان يكون الله ليس له شيء عرفت هذا الامر؟ طيب فالشيطان اذا يحاول زعزعة هذه القضية العقلية الضرورية المركوزة في الفطر وهي ان الله هو الاول الذي لا شيء قبله ولا يمكن عقلا ان يكون هناك شيء - [00:46:33](#)

قبله واذا كان الله هو الاول الذي لا شيء قبله ولم يتطرق اليه العدم. لا ركزوا معي. اذا كان الله هو الاول الذي لا شيء قبله وعرفنا ان الله هل سبقه عدمه والعياذ بالله - [00:46:57](#)
كل هل سبق على الله العدم والعياذ بالله؟ لا الله سبحانه وتعالى هو الاول الذي لم يسبق عليه العدم طيب اذا كان الله هو الاول الذي لم يسبق عليه العدم - [00:47:11](#)

اذا لا يمكن ان يأتيه العدم بعد الوجود ايضا. اذا كان لم يسبقه العدم قبل الوجود اذا ايضا لا يمكن ان يأتيه العدم بعد الوجود فهل يعدم الله سبحانه وتعالى بعد وجوده - [00:47:23](#)

تمام؟ لانه اذا قبل العدم بعد الوجود فهذا دليل على انه يمكن ان يقبل العدم قبل الوجود فهذا ممكنا فهمتو فلذلك ايش قال؟ قال هو الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء. وهو هذا كلام الطحاوي قديم بلا ابتداء - [00:47:37](#)
دائم بلا انتهاء. فلانه يستحيل عليه العدم قبل الوجود. فكذلك يستحيل عليه العدم بعد الوجود. لانه اذا جاز عليه العدو بعد الوجود فاذا يجوز عليه العدم قبل الوجود فعاد ممكنا عقليا - [00:47:56](#)

فهمتم النقطة احبابي الكرام؟ فهذا الله سبحانه وتعالى موجود ازلا وابدا هكذا تقول موجود ازل في الماضي بلا بداية موجود ابدا بلا نهاية طيب ثم اراد ان يؤكد الطحاوي رحمة الله عليه - [00:48:13](#)
قوله دائم بلا انتهاء اراد ان يؤكد هذا المعنى حتى لا يخطر في دينك خاطر انه يمكن ان يتطرق العدم الى الله وهو موجود. فقال ايش في الجملة اللي بعديها - [00:48:33](#)

قال لا يفنى ولا يبييت. هذه الجملة تقرير لمعنى قوله دائم بلا انتهاء. انت لو قارنت بينهم دائم بلا انتهاء ولا يفنى ولا يبييت في التقارب صح؟ فهما متقاربتان في المعنى وهو انه سبحانه وتعالى لا يمكن ان يحل به الفناء بعد الوجود لان هذا ينفي كونه هو - [00:48:45](#)
الله الواجب الوجود واقول لعل في المحاجة بين ابراهيم وبين قومه اشارة الى هذا المعنى الى ان الله سبحانه وتعالى لا يتطرق اليه العدم في يوم من الايام وفي ساعة من الساعات. لما رأى لان ابراهيم لما رأى الكوكب والشمس والقمر - [00:49:09](#)
اقول فيه اشارة وليس دليلا واضحا على نفس المعنى لكن فيه اشارة ان ابراهيم عليه السلام لما رأى الشمس والقمر والكوكب ثم تبرأ فمن عبادتها؟ ايش كان مشكلته فيها؟ القبول صح ولا لا؟ قال لا احب الافلين انه مش متصور سيدنا ابراهيم طبعنا هذا من باب المجادلة لقومه على الصحيح. وبدي فهمهم - [00:49:29](#)

انه لا يتصور ان يغيب الله عن الوجود في لحظة ما لا احب الالفين الغائبين. فاذا لا يمكن ان نتصور ان اله يمكن ان يغيب عن الوجود في لحظة ما. اقول هذا وان لم يكن نفسه معنى دائم - [00:49:53](#)
بلا انتهاء لكنه يقرب لك الفكرة. انه لا لا يتصور الانسان السوي ان الله الذي عبده في يوم من الايام يمكن ان يفنى بذلك لما تشوف الهندوس يعبد بقرة ثم تموت البقرة تبعته. تحزن تقول هذا انسان اعجز عقله. الهك غاب عنك وفني بعد ان كان ولا - [00:50:09](#)
يصلح للالوهية يا اخواني. يعني بعض الامور بشيء من التفكير العقلي المعداد. يدرك من خلالها الانسان. يعني كيف اتعبد الها يفنى

كيف اتعبد الها يبيد كيف يتعبد الها يتطرق اليه الفناء والعدم؟ المهم - [00:50:29](#)

يقول سبحانه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قال له هنا سأسألكم سؤال هل هناك فرق بين لفظة لا يفنى ولا

يبيد وقال الطحاوي لا يفنى ولا يبيد. هل هناك فرق بينهما برأيكم - [00:50:45](#)

الامر من حيث المعنى الكلام من حيث المعنى هل الفرق بيننا نقول لا يفنى الله ولا يبيد الله؟ لابد ليه طق ابن ابي العز ايش قال

عندكم؟ معلقا على هذه اللفظة - [00:51:03](#)

اه اذا ابن ابي العز لم يعني لم يبحث عن فرق بينهما في شرحه على الطحاوية بن ابي العز لم يقل ان هناك فرق قال ان انهما متقاربان

في المعنى ولم يذكر فرق. لكن الشيخ من كوبرس الناصري وانا في الحقيقة احاول ان ارجع لاكثر من شهر - [00:51:17](#)

طحاوية حتى لو كان ما تريدي ولغيرهم نستفيد اليس كذلك فالشيخ من كوبرس الناصري نقل عن القاضي ابي حفص الغزنوي وهو

اول شارح للعقيدة الطحاوية. يقول ان اول شارح للعقيدة الطحاوية هو ابو حفصة - [00:51:35](#)

رحمة الله عليه وهو ما تريدي ايضا. لكن هو من اول الشراح. قال فرق بينهما. قال لا يفنى يقصد بها لا تتلاشى ذاته ولا يبيد يقصد بها

لا تنتهي حياته - [00:51:49](#)

فجعل قوله لا يفنى متعلقة بالذات ان ذات الله سبحانه وتعالى لا تتلاشى لا تتحلل لا تفنى اي لا تتلاشى الذات واما قوله لا يبيد اي ان

عمر حياته نقول الحياء هذا الذي حياة الله سبحانه وتعالى - [00:52:07](#)

لا تنتهي ففرق بينهما من جهة المتعلق وان كان هناك تلازم في المحصلة النهائية لذلك الطحاوي الظاهر انه تغافل عن هذا الفرق لكن انا

من باب الفائدة انه هناك من فرق بينهما - [00:52:28](#)

وقال ان معنى لا يفنى اي ايش؟ لا تتلاشى الذات لا تتحلل لا تختفي الذات ولا يبيد ايش يعني لا تنتهي حياته البيت متعلق بالحياة.

وليس بالذات. والفناء متعلق بالذات وليس بالحياء. ولكن بينهما في - [00:52:42](#)

نهاية ايش نوع من الترابط لانه اذا فنية الذات فنية الحياة واذا فنية الحياة في العادة ما تفنى معها الذات. ففي هناك ترابط صحيح

بينهما لكنه جعل الفناء متعلق بتلاشي الذات. والبيت متعلق - [00:53:01](#)

انتهاء الحياة فهو سبحانه لا تذهب ذاته ولا تنتهي حياته هو معنى صحيح يعني حتى لو قال الشيخ مانكوبرس نقلنا عن ابي الحبس

الغازمي رحمة الله عليه الامام صحيح. لا تتلاشى ذاته ولا تنتهي حياته. والمعنى نقره ولا اشكال فيه - [00:53:15](#)

ثم قال ولا يكون الا ما يريد. هذا كله اذا تحليل نحلل العبارات التي وردت في المقطع الاول من كلام الطحاوي قال ولا يكون الا ما

يريد. ادي العبارة بداها وقفة - [00:53:32](#)

تتحدث هذه العبارة احبابي الكرام عن اتصاف الله بصفتي الارادة الكونية. قال ولا يكون الا ما يريد اي لا يحدث في هذا العالم الا ما

يريده الله سبحانه وتعالى. فهذه العبارة تتكلم عن اتصاف الله بصفة الارادة الكونية. الحاكمة لهذا الوجود. فلا يكون هناك شيء في هذا

- [00:53:48](#)

الا بارادة الله سبحانه وتعالى ومشيئته والارادة الالهية عند اهل السنة والجماعة على نوعين الان هذا توطئة الارادة الالهية عند اهل

السنة والجماعة لكونه يا مشايخ على نوعين النوع الاول هي الارادة الكونية التي تحدث عنها الامام الطحاوي - [00:54:09](#)

الارادة الكونية. ويقصد بها مشيئته سبحانه وتعالى لكل حادث في هذا الكون من خير او شر. الارادة الكونية ماذا نقصد بها يا شيخ

خالد؟ مشيئة الله لكل شيء حادث في هذا الكون من - [00:54:33](#)

خير او شر. هذه هي الارادة الكونية. ان الله هو الذي يشاء حدوث اي شيء في هذا الكون. سواء كان خيرا بالنسبة للادميين او كان شرا

بالنسبة لهم كل شيء يحدث بمشيئته. طيب - [00:54:50](#)

وخلاصة عقيدة اهل السنة والجماعة في هذه الصفة في صفة الارادة الكونية بدنا نفهم لانه هناك ملاحظ دقيقة هي ان الله سبحانه

وتعالى متصف بالارادة الكونية صفة ذاتية ازلية من حيث نوعها - [00:55:06](#)

وهي تتجدد بتجدد الاحاد التي تتعلق بها في الخارج. فالارادة هي من الصفات الاختيارية عند اهل السنة التي يقولون فيها انها قديمة

النوع حادثة الاحاد مثلها مثل صفة الكلام مثلها مثل صفة المجيء الالهي مثلها مثل صفة النزول. فالان نقول الله سبحانه وتعالى منذ
الازل - 00:55:25

منذ الازل منذ الازل اي منذ يعني هذا امر متعلق بذاته منذ الازل متصف بصفة الارادة. صح فهي من هذه الجهة صفة ازلية قديمة مع
ذاته لم تحدث له بعد ان لم يكن متصفا بها. يعني هل هناك جاءت فترة على الله سبحانه جل في علاه ما كان عنده صفة - 00:55:50
الارادة. بعدين اصبحت في صفة الارادة. لأ. هي صفة ازلية ملازمة لذات الله لكن احادها وافرادها تتجدد كلما تتجدد مخلوق من
مخلوقات الله في هذا الكون اعطيك مثال عاصفة الكلام ممكن يفهمك الامر اقرب. الان الله سبحانه وتعالى متصف بانه متكلم منذ
ايش؟ منذ الازل. هل كان - 00:56:14

سبحانه لا يستطيع الكلام حاشاه بعد ذلك اكتسب هذه الصفة؟ لا هو متكلم وذاته متصفة بالكلام منذ الازل لكن حدوث افراد الكلام
واحاده كلامه مع موسى عليه السلام كلامه مع محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء. كلامه معي ومعك يوم القيامة - 00:56:41
عندما نقف بين يديه ليست هذه الافراد متجددة؟ كلما شاء ان يتكلم يتكلم وقت ما شاء. صح ولا لا فافراد الكلام يقولون متجددة
فهو يتكلم وقت ما شاء جل في علاه. واما اصل الصفة فهي ازلية قديمة. فبدنا نعرف - 00:57:01
ان هناك الصفات الاختيارية احبابي الكرام الصفات الاختيارية يقولون قديمة ازلية في نوعها لكنها تتجدد في احادها وافرادها هذه
قاعدة مهمة ويخالفنا فيها كل الفرق الكلامية في العادة. ويعتبرونها مجسمة بسببها اننا نقول ان - 00:57:21
الله تحل به الحوادث. يقولون هكذا انتم يا اهل الحديث مدسمة ومشبهة. تقولون ان الله تحل به الحوادث. بنقول لهم كيف يا جماعة
الخير؟ بقولوا انتم تقولوا وان الله يتكلم وقت ما يشاء - 00:57:56

ويريد وقت ما يريد وينزل وقت ما يشاء ويستوي وقت ما يشاء. بنقول له ما عنا مشكلة بس نحن لا نقول ان هذه حوادث حدثت فيه
بعد ان لم يكن متصفا بها من الاصل. لأ احنا - 00:58:10
بنحكي انها من حيز النوع هي قديمة ازلية فهو سبحانه من الازل ذاته متصفة بانه متكلم وبانه مريد وبانه اه يستوي على عرشه وبانه
ينزل ليست هذه الصفات كان فاقدا لها ثم اكتسبها. هي موجودة فيه. لكن احادها وافرادها في الخارج - 00:58:24
تتجدد وقت ما شاء سبحانه وتعالى فهو يتكلم في الوقت الذي يشاء. يعني اذا قلت ان الله سبحانه متصف بالكلام. هل يعني هذا انه
طول الوقت هو بيتكلم والان هذا مش منطقي صح ولا لا؟ بالعكس انتهونا انتقصنا من ربك - 00:58:47
بل هو يتكلم وقت ما يشاء. فاذا تكلم نقول تجد له الكلام. فكل موسى في اللحظة التي شاءها وكلم محمد صلى الله عليه وسلم في
الوقت الذي شاء وكلم من شاء من انبيائه وقت ما شاء ويكلمك وقت يوم القيامة وقت ما شاء وهكذا. وكل هذا ينقاس في الصفات
الاختيارية ومنها - 00:59:06

بارادة فهو سبحانه متصف بالارادة ازلا هي صفة ملازمة له منذ الازل لكن احاد الارادة وافرادها تتجدد بتجدد المخلوقات. فعندما خلق
الله بلال هناك ارادة تجددت في ذاته ان يخلق بلال في هذه الساعة. صحيح - 00:59:26
لما انت خرجت لهذا الكون الم يكن هناك تجدد في الارادة؟ ارادة خلق بلال ان يخلق بلال الان ثم لما جاءه سبحانه وتعالى ان يخلق
انس فهناك ارادة تجددت ان يخلق انس وهناك ارادة تجددت ان يخلق فلان وفلان وفلان وكلما حدث شيء في العالم - 00:59:49
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فكلما اراد شايف؟ اذا اراد يقول كن اذا اراد يقول كن فهناك ارادة متجددة لوجود كل
مخلوق. نعم هو سبحانه وتعالى ممكن شخص يعترض عليك. بيقول لك طب الله سبحانه وتعالى ليس هو عالم من الازل ان بلال -
01:00:09

وان انس سيخلق وان خالد سيخلق شو بتقول له الله سبحانه وتعالى نعم عالم في الازل كل واحد فينا متى سيخلق وفي اي ساعة
يخلق. لكن لما ياتي وقت الخلق - 01:00:34

تتجدد الارادة ان الان يخلق بلال هذه ارادة ان يخلق بلال الان وان يخلق انس الان وان يخلق اه الشيخ ناصر الان وان يخلق هذه
ايرادات متجددة. اراد ان حدث هذا الحادث في البلد الفلاني فيضان هذه ارادة. واراد ان يعرض زلزال في البلد الفلاني. ولا هل يعقل

احبابي انه هذه الامور - 01:00:47

تحدث بارادة واحدة هي ارادة واحدة يحدث بها موت فلان وحياة فلان وفيضان فلان وزلزال فلان هذا شيء لا يتصوره العقل اصلا لان الارادة مثل مثل الكلام مثل مثل النزول - 01:01:11

مثلها مثل كل الصفات الاختيارية عند كل خلق وعند كل حادث هناك ارادة انتجت هذا الحادث وتعلقت به ولا في عندكم كلام حول هذه القضية شو مالكم مشايخ؟ نعم. تفضل - 01:01:26

لا مو هذا كلام لا يوافق العقل الاخير لان الارادة هي صفة من الصفات الارادة صفة من الصفات حتى يعني المتكلمون ما اشكاليتهم؟ المتكلمون اشكاليتهم انهم جعلوا لله سبحانه وتعالى المتكلمين - 01:01:42

من الاشعرية بالتحديد المتكلمون من الاشعرية والماتريدية جعلوا لله ارادة واحدة ازلية قديمة وقالوا بهذه الارادة لانهم المتكلمون من الاشعرية والماتوريدية يمنعون قيام الصفات الاختيارية بالله. يقولون اشي اسمه صفات اختيارية هذا سيبونا منه. لان معناه حلول

الحوادث بالله ودليل الحوادث - 01:02:03

الذي اعتمدنا عليه في وجود الصانع ينفي حدود الحوادث في الله. وسيكون لنا وقفة مع هذه القاعدة التي مشوا عليها. قاعدة خاطئة. ما ماذا تقصدون بحلول الحوادث هل تقصدون تجدد الصفات - 01:02:27

تجدد الصفة اذا كان اصلها قديم هذا لا اشكال فيه. وعلى هذا نفهم نحن اصلا صفة الكلام. فالكلام قديم من حيث النوع. اي من حيث اصل اتصاف اللابي فهذا من الازل من القدم ما اشكال عندنا. لكن افراده واحاده يتكلم وقت ما شاء سبحانه - 01:02:39

ومثل ذلك مجيئه ونزوله ينزل فاصل النزول كصفة متصف بها منذ القدم لكن احاده وافراده تتجدد وقت ما شاء ونفس الشيء الارادة الارادة متصف بها سبحانه منذ القدم لكن احادها - 01:02:56

ارادة خلق فلان وارادة آآ ان يخسف بفلان وارادة ان يحدث فيضان في البلد الفلاني. وهذي ارادة وهذي ارادة وهذي ارادة. ولا يمكن ان تكون الارادة واحدة يحدث بها كل شيء والا - 01:03:15

اصبح كلامك ككلام الاشاعرة في الكلام النفسي. الاشاعرة يقولون الكلام النفسي هو معنى واحد قائم في ذات الله هذا المعنى هو نفسه امر وهو نفسه نهي وهو نفسه العام وهو نفسه الخاص وهو نفسه المطلق ونفسه المقيد فقال لهم كيف يكون هذا؟ شيء واحد - 01:03:30

بمعنى واحد يكون هو هو نفسه امر ويكون هو نفسه نهي ونفس الشيء الارادة. ارادة واحدة هي نفسها نفس هاي الارادة. هي خلق فلان وموت فلان. وهي نفس الارادة هذه حدوث زلزال في منطقة فلانية - 01:03:49

وحدوث مطر في المنطقة الفلانية قالوا هذا لا يتصوره العقلاء. ولذلك آآ يقول ابن تيمية في درء التعارض وهذا الذي جعل الفلاسفة يستطيّلون على الاشعرية انه لما الاشعرية ماذا قالوا؟ قالوا صفة الارادة الكونية هي فقط ارادة قديمة ازلية لله - 01:04:04

وكل المخلوقات التي تحدث وكل الحوادث التي تحدث في العالم قالوا هي ارادة ازلية واحدة وكل ما يحدث في العالم من امور يتعلق بارادة واحدة الفلاسفة قالوا لهم انتم فاهمين شو اللي بتحكوا فيه - 01:04:25

ارادة واحدة تحدث بها المتناقضات والمختلفات قالوا هذا لا يمكن عقلا اصلا فالاشعرية ماذا ذهبوا؟ عرفوا ان هذا لا يمكن فماذا قالوا؟ قالوا اه كلما حدث شيء ارادوا ان يحلوا المشكلة. حدث - 01:04:46

تعلق جديد بالارادة الازلية. قالوا كلما وجد مخلوق حدث ايش؟ في اشي جديد بحصل. قالوا حدث تعلق جديد سموه تعلق تنجيزي فهذا مثلا مخلوق رقم واحد لما وجد حدث تعلق بينه وبين الارادة الازلية سموه تعلق تنجيزي رقم واحد - 01:05:04

بعدين المخلوق رقم اثنين لما وجد لابد يكون هذا الشيء وكيف وجد هذا؟ ما هو السؤال كيف وجد هذا فاضية بس. نعم؟ ما هو ماشي اذا في يعني بس في النهاية اليس الله هو الذي اراد انه الساعة الفلانية في الدقيقة الفلانية يوجد - 01:05:30

فلا بد هناك ارادة وجد بها هذا المخلوق هم الاشاعر يقولون هي هاي الارادة التي اجري بها مخلوق اثنين هي نفس الارادة التي وجد بها مخلوق واحد وقالوا هي نفس الارادة التي وجد بها مخلوق ثلاث. لكن ما الذي يتجدد؟ يتجدد انه مخلوق رقم واحد تعلق بالارادة

الازلية تعلقا تنجيزيا. ثم - 01:05:50

مخلوق اثنين تعلق تعلقا تنجيزيا. ثم مخلوق ثلاث تعلق تعلقا تنجيزيا. فماذا قال لهم الفلاسفة؟ التعلقات التي تتكلمون انا اشي ما تسمونه انتم التعلق هذا ليس شيء موجود محسوس حقيقي. وانما هو امر عديمي - 01:06:11

التعلق هذا امر عديمي ليس شيء وجودي. والعدم لا يقوى على ايجاد شيء انتم لما قلتم انه مخلوق رقم واحد تعلق تعلقا تنجيزيا بالارادة الازلية في الحقيقة هذا التعلق هو امر عديمي ليس شيئا وجوديا - 01:06:29

فكانكم فكانكم جعلتم العدم سببا في الوجود. وهل العدم يكون سببا في الوجود؟ لا يمكن ان يكون العدم سببا في الوجود هذه فكرة التعلق التنجيزي الفكرة اتى بها الاشاعرة ليتخلصوا من الاشكال الذي اورده عليهم الفلاسفة - 01:06:47

فلاسفة قالوا لهم انتم عارفون ماذا تقولون كيف ارادة واحدة يعني كما ان الكلام النفسي جعلتموه معنا واحدا هو نفسه يكون نهيا وهو نفسه يكون امرا وهو ونفسه يكون عاما وهو نفسه يكون خاصا. قالوا كيف يكون هذا؟ هذا جمع بين المتناقضات - 01:07:05 فقالوا نفس الشيء في الارادة كيف تكون ارادة واحدة خصصت هذا وخصصت خلق هذا وخصصت خلق هذا هذا لا عقلا لابد ان كل مخلوق له ارادة خاصة عند الله سبحانه وتعالى خصصت هذا المخلوق بشيء معين وخصصت هذا المخلوق بشيء معين - 01:07:21

الارادة هي التخصيص الارادة هي تخصيص صح فلا بد انه هذا المخلوق له ارادة خاصة به. من الله وهذا له ارادة خاصة به وهذا له ارادة خاصة به. فكلما اراد الله ان يعجز شيئا - 01:07:41

احدث له ارادة قائمة في ذاته. الاشاعرة ما عندهم هاي الفكرة. بقول لك هذا معناتها ان الله سبحانه وتعالى تحل به الحوادث فاكسوا على كل الفكرة. قالوا الارادة واحدة بس هي ارادة ازلية قديمة. طب كيف كما قلت لكم الفلاسفة قالوا لهم - 01:07:55 كيف يمكن هذا؟ ارادة واحدة تحدث بها الامور المختلفة هذا لا يمكن عقلا. فاخترع اشاعرة فكرة ايش؟ التعلق التنجيزي. قالوا كلما حدث مخلوق ارتبط بالارادة الازلية بعلاقة سموها علاقة ايش؟ تعلق التنجيزي. خلص كانه هناك ارتبط بالارادة الازلية. وهذا ارتبط بالارادة الازلية - 01:08:13

فقلنا لهم هذا التعلق التنجيزي هل هو شيء موجود؟ حقيقي؟ ولا شيء العدمي؟ التعلقات ايها الاشاعرة وانتم توافقون على هذا امور عدمية نسب. يعني شو التعلق التنجيزي فهمونا شو هو؟ - 01:08:35

يعني هل هو شيء نحن نحس به؟ هل هو ارتباط حقيقي بين المخلوق وبين الارادة؟ ولا هو فكرة ذهنية اذا هو ليس شيئا موجودا حقيقيا وانما هو امر عديمي. والامور العدمية لا تقوى على ايجاد المخلوقات. ففكرة التعلق التنجيزي لم - 01:08:50 تكون فكرة موفقة ابدا في تفسير وجود المخلوقات وتعلقها بالارادة القديمة. نعم اه يا شيخ بلال اينما زالت النقطة المبهمة عليك تمام احسنت اذا الارادة الكونية خلاصة عقيدة اهل السنة في هذه الصفة ان الله سبحانه متصف بالارادة الكونية صفة ذاتية ازلية من حيث نوعها - 01:09:08

وتتجدد بتجدد الاحاد التي تتعلق بها. فكل شيء اوجده سبحانه وخلقه تعلقت به ارادة خاصة به قامت في ذات الله فالارادة حالها حال الصفات الاختيارية التي يقول فيها اهل السنة انها قديمة من حيث النوع حادثة من جهة الاحاد - 01:09:30 وورد بهذه الارادة الكونية العديد من النصوص منها قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه ويضلعه ويضيع صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. وقوله ارادة كونية فمن يرد الله ان يهديه ويضلعه صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلعه ويضيع صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. وقوله تعالى عن نوح عليه السلام - 01:09:50

ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. وقوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد فكل هذه الايات تتحدث عن الارادة الكونية وان الله فعلا ما اراده كان - 01:10:13

طيب وليس السمع هو الوحيد يعني هل فقط القرآن هو الوحيد الذي اثبت لنا صفة الارادة لله ولا يمكن استخدام العقل وتوظيف العقل في اثبات صفة بارادة لله في الحقيقة يمكن توظيف ايضا صفة العقل في اثبات الارادة لله. يعني ليس فقط القرآن هو الذي

يمكن ان نستخدمه لاثبات صفة الارادة بحيث لو ما فش قرآن - [01:10:29](#)

معناته ما كنا راح نثبت ان الله يريد. بدل العقل لا لا العقل يدل على اتصاف الله بالارادة. كيف يدل العقل على انتصاف الله بالارادة؟
نقول التخصيص المنظم دليل يسمى دليل التخصيص المنظم ووجهه اننا نرى في العالم انواعا من التخصيصات المنظمة المنظمة التي
- [01:10:52](#)

كنيسة عشوائية تخصيصات منظمة هشام وعينان وانف هنا وفم هنا وفيهم من الخلايا ثلاثة تريليون خلية كل خلية فيها كذا وكذا
وكذا. طب مين اللي خصص كل هذه التخصيصات المنظمة في جسم هشام لحاله - [01:11:13](#)
اليس هذا هذا التخصيص يعني ليش ما كان هشام رأسه عند رجليه ورجلاه عند رأسه؟ من الذي خصص ان يكون الرأس في الاعلى؟
من الذي اراد ان يكون الرأس الاعلى والاقدام في الاسفل - [01:11:32](#)
الان اعطيك تشويه بسيط هذا الجوال عندما تنظر اليه تعرف ان هناك ارادة معينة وقفت خلف ان يصمم بهذا الشكل المستطيل. صح
وان يكون فيه هذه البرامج كاملة وان يكون بهذا المنظر وان تكون الكاميرا هكذا وهكذا. يعني هل يعقل انه هذا التخصيصات المنظمة
حدثت صدفة - [01:11:47](#)

هيك كان فجأة هذا الجوال قطع وفجأة تركبت وطلعت هذا الشكل. لأ الهندسة المنظمة لهذا الشكل بعطيك اشارة كانسان عاقل ان
هناك ماذا شخص عنده ارادة هو الذي وضع هذه الامور بهذا التنسيق المنظم هذه هنا وهذه هنا وهذا مثقوب من هنا وهذا مثقوب من
هنا وهذا بهذا الشكل صح - [01:12:09](#)

ووجود التخصيصات المنظمة في الحوادث في هذا الكون يعطيني انا وجود النجوم في السماء بهذا التوزيع ووجود الشمس والقمر ما
بخطوا بعضهم البعض. ووجود الشمس تطلع على مسافة معينة من الارض - [01:12:31](#)
اليس هذه التخصيصات المنظمة تدل على وجود اله له ارادة في وجود هذه التخصيصات بهذه الصورة؟ ولا لا يمكن العشوائية ان
تحدث مثل هذه الامور. فبالاكد هناك اله له ارادة هو الذي خصص هذه الامور كلياتها على هذا الوجه المنظم - [01:12:46](#)
فانت بمجرد ان تنظر في مخلوقات هذا الكون تعرف مباشرة حتى ولو لم تأتي اية في القرآن بان الله يريد. مجرد ان تنظر في هذه
الخروقات المنظمة تعرف ان ورائها خالق - [01:13:05](#)

يمتلك صفة الارادة هو الذي اراد ان تكون قرص الشمس بهذا الحجم وان تكون الارض بعيدة عن الشمس بهذا الحجم وان يكون القمر
يتلو الشمس هذا المقدار فيه تخصيصات وان يكون النهار اربعة وعشرين ساعة مش ثمانية واربعين ساعة. يعني مين اللي خلى النهار
اربعة وعشرين ساعة مش ثمانية واربعين - [01:13:19](#)

في واحد خصص وهو الله جل في علاه. اذا يقولون هو دليل التخصيص المنظم. ووجهه اننا نرى في العالم انواعا من التخصيصات
المنظمة. فالحيوانات خصصت بشكل معين وقدر معين وصورة معينة والانسان خصص بشكل معين وصفات معينة. وكذلك جميع
الموجودات والتخصيص المنظم يدل على وجود المخصصين - [01:13:38](#)

المختار الذي اراد لهذه الموجودات ان توجد بهذه الاشكال. وهذا يدل ضرورة على وجود صفة الارادة لهذا اله اذا هذا كله الكلام عن
النوع الاول من الارادة الالهية وهو الارادة الاليس - [01:14:00](#)

الكونية. النوع الثاني الذي يثبت اهل السنة من الارادة وهو الارادة الشرعية ويقصد بها ان ما امر به الله سبحانه وتعالى واحبه ورضيه
فقد اراده شرعا وما نهى عنه سبحانه وتعالى وسخطه وكرهه لم يرده شرعا - [01:14:15](#)

اذا اهل السنة والجماعة لما يتكلموا في الارادة يتكلمون عن نوعين عن ارادة كونية وعن ارادة شرعية الارادة الكونية فهمناها انه كل
ما يوجد في هذا الكون من حوادث فقد شاء الله واراده. الارادة الشرعية ما معناها؟ تكتب عندك وتقول - [01:14:40](#)
انما امر الله عز وجل به واحب منا ان نفعله ورضيه منا فقد اراده شرعا وما نهانا عنه سبحانه وسخط على فاعله وغضب منه ولم يرد
منا وكرهه فهو لم يرده - [01:15:15](#)

شرعا ركز عكلمة شرعا تمام فبالتالي هذه الارادة هي التي تتضمن ما يحبه الله ويرضاه وما يسخطه وما يبغضه ويكرهه

ونفس الشيء وردت فيها عديد من النصوص في القرآن تدل على الارادة الشرعية. فمنها قوله تعالى يريد الله بكم اليسر - [01:15:35](#) ولا يريد بكم العسر. الان هنا الارادة ليست للارادة الكونية وانما الكلام عن الارادة الشرعية. يعني يحب الله لكم اليسر ولا يحب لكم العسر. لذلك تجد بعض الناس راكب راسه لا بده يعسر على نفسه. فبتقول له الله يريد لنا يعني يحب ويرضى - [01:15:56](#) ولا يريد العصور ايش يعني لا يبغض ويكره لنا العسر. فهتم؟ فالارادة هنا استعملت ليس كما استعملت الارادة في النصوص الاول. المراد ما يحب وما يبغض وقوله تعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم السنن الذين من قبلكم اي يحب الله سبحانه وتعالى ان يبين لكم وان يهديكم - [01:16:16](#)

يرشدكم لطريق من قبلكم. عاد من يريد ان يتبع ويهتدي فحيا به. ومن اراد الله ومن اتبع وابتعد فهذا هو الخسران. وكذلك قوله وتعالى والله يريد ان يتوب عليكم. ايش يعني والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. الكلام عن - [01:16:37](#)

ارادة شرعية. الله يحب ويرضى ان يتوب عليكم والذين يتبعون الشهوات بالعكس يبحبوا انكم تميلون ميلا عظيما طيب فالسؤال الان برأيكم بعد ان فهتم الارادة الكونية والارادة الشرعية. ما هي العلاقة بين الارادة الكونية والارادة الشرعية عند اهل السنة والجماعة؟ ما هي العلاقة بينهما - [01:16:57](#)

من العلاقات المنطقية هل هما متماثلتان ام هناك عموم وخصوص مطلق ام عموم وخصوص وجهي ام ايش برأيكم ما العلاقة التي تحكم الارتباط بين الارادة الكونية والارادة الشرعية لا طيب اعطينا ايش رأيك؟ - [01:17:22](#) اتفضل ها يلاه برأيكم ايش العلاقة التي تربط بينهما حتى لا نطيل العراقة هي علاقة العموم والخصوص الوجهي. لماذا لا ما تجيش ارسما على صورة مربع هذا تعرفناه من الشيخ حسين الخطبة - [01:17:42](#)

الي انا احبابي الكرام انظروا الى هاتين الدائرتين المتداخلتين حتى تفهموا علاقة العموم والخصوص الوجه بين الارادة الكونية والارادة الشرعية الان هناك امور احبها الله سبحانه وتعالى ورضيها فاذا ارادها شرعا صحيح - [01:18:11](#) وفي نفس الوقت قدر وجودها كونا فهذه الامور تكون اجتمعت فيها الارادة الشرعية والارادة الكونية. يعني احنا صلينا المغرب مع بعضنا البعض صح نؤخذ مثال الان هذه الصلاة يحبها الله ويرضاها شرعا؟ اذا فيها ارادة شرعية - [01:18:30](#) طيب هل اراد الله ان توجد كونا؟ نعم لانه صلينا وخلصنا اذا وجدت فيها ارادة شرعية وارادة كونية. اذا هذه هي المنطقة المشتركة. طيب نأتي على ابي لهب عليه من الله ما يستحق. الله سبحانه وتعالى - [01:18:51](#)

طلب وامر وكان يحب من ابي لهب الايمان ولا ما كان يحب منه ان يؤمن كان يحب ويرضى ويريد منه ان يؤمن شرعا. صح اذا فيها ارادة شرعية. لكن هل وقع الايمان من ابي لهب؟ هل اراد الله خليني اكون دقيق؟ هل اراد الله ان يقع كونا - [01:19:09](#) الامام من ابي لهب لم يرد الله ان يقع منه الايمان. لحكمة ارادها لحكمة ارادها سبحانه وتعالى. فايمان ابو لهب فيه ارادة شرعية ان الله يريد ويحبه ويرضاه لكن ما في ارادة كونية انه سبحانه لم يرد ذلك كونا. فبالتالي نقول ايمان ابي لهب - [01:19:31](#) هذا موجود في الارادة الشرعية ايمان ابي لهب موجود في دائرة الارادة الشرعية هنا بس مش موجود فيه الارادة الكونية لان الله لم يشأه كونا. طيب بنلاقيها بتبيع اعكس لكم المثال - [01:19:57](#)

كفر ابو جهل كفر ابي جهل هل يحبه الله ويرضاه؟ شرعا اذا هو لم يرده شرعا لكن هل اراده كونا ووقع بارادته كونا وقع واراده كونا صح - [01:20:13](#)

اذا كفر ابو جهل فيه ارادة كونية. لكن ما في ارادة شرعية لانه لم يحبه ولم يرضاه بل هو يسخطه ويبغضه. فكفر ابي جهل يقع هنا في دائرة الارادة الكونية - [01:20:31](#)

فقط ما بيحي في المنطقة المتداخلة بينهم ان كفر كفر ابي جهل اراده كونا لكنه لم يرده شرعا وايمان ابي لهب اراده شرعا لكنه لم يرده كونا واما صلاتنا للمغرب - [01:20:47](#)

فقد ارادها شرعا وارادها كونا فالعلاقة الاذان هناك منطقة التقاء بين الارادتين وهناك منطقة افتراق بينهما. فلذلك اهل السنة

والجماعة يقولون العلاقة بين الارادة الشرعية والارادة الكونية هي علاقة العموم والخصوص الوجهي. هناك دائما علاقة العموم

والخصوص الوجهي. هناك نقطة اشتراك ونقطة ونقطتا اختلاف - [01:21:06](#)

مادة اشتراك ومادة اختلاف. اخذناها في المنطق تمام فهمتهم الامور ولا في حدا عنده لبس في هذه القضية ايوه الان ايمان ابو لهب بس خليك في ابو لهب لحاله ان يؤمن ابو لهب هل هو شيء يحبه الله ويرضاه؟ اذا اراده شرعا. طب هل ارادة كونا وجد - [01:21:30](#) اذا لم يرده كونا. اذا هو يدخل تحت دائرة الارادة الشرعية فقط اما كفر ابو جهل هل يريد الله شرعا ويحبه؟ بتقول لي حاشاه ان يحبه ويرضاه لكن هل اراده كونا ان يقع لحكمة؟ نعم فهو موجود في دائرة الارادة الكونية فقط - [01:21:55](#)

تمام؟ فالعلاقة بين الارادة الكونية والارادة الشرعية هي علاقة العموم والخصوص الوجهي ثم اقول بعد ان عرفنا ان اهل السنة والجماعة يقسمون الارادة الى ارادة كونية والى ارادة شرعية وان العلاقة بينهما العموم خصوصا الوجه نقول ما موقف الفرق -

[01:22:12](#)

الكلامية من هاتين الارادتين. نقول تاهت للأسف الفرق الكلامية في صفة الارادة الالهية فذهبت فرقة فذهبت فرقة منهم الى ان الارادة هي الارادة الكونية فقط هي الارادة الكونية فقط فما اراده الله كونه. شوفوا خطورة كلامهم - [01:22:28](#)

قالوا فما اراده الله كونا فقد رضيه واحبه واختاره وما لم يرتضه كونا فقد ابغضه وكرهه ولم يوجد تمام. طب ما الذي زبني على هذا الكلام انه كفر ابو جهل احبه الله ورضيه - [01:22:50](#)

احسنت لم يفرقوا بين الارادة الكونية والارادة الشرعية ما الارادة الشرعية هي المحبة. احفظها. الارادة الشرعية هي المحبة والرضا فهم لم يفرقوا بين الارادة الكونية والشرعية. فاصبح عندهم كل ما يحدث كونا - [01:23:12](#)

فقد احبه الله ورضيه فصرنا على هذا الكلام اذا كل ما يحدث في هذا الكون من خطايا ومن ذنوب ومن معاصي احبها الله سبحانه وتعالى ورضيها. هذا هو الكلام الذي ينبني على كلامكم وعلى قولكم. طبعا من الذي ذهب الى هذا القول؟ هذا هو قول الاشعرية. وما ترديدية - [01:23:26](#)

وهي ان الصفة الارادة فقط هي صفة ارادة كونية. فما اراده الله كونا فقد اختاره ورضيه وما لم يرده قولا فهو لم يرضه وانتهى الامر عندهم. اختزلوا الامر بهذا المشهد فلزم من قولهم ان ما اختاره سبحانه وتعالى كونا - [01:23:46](#)

فقد رضيه واحبه وان كان معصية وذنبا والعكس بالعكس تمام الان احبابي الكرام فوق هذا يعني قلنا الاشاعرة اثبتوا الارادة الكونية. صحيح؟ اثبتوا الارادة الكونية والغوا الارادة الايش الشرعية فيجب شخص يقول يعني الاشاعرة وافقوا اهل السنة في اثبات الارادة الكونية - [01:24:04](#)

بتقول له ايش ليه لو هيك سألته عيد السؤال اعيدوا سمرة اخرى لو شاءك شخص فقال الاشاعرة وافقوكم يا اهل الحديث في اثبات الارادة الكونية بتقول له ايش ليه لا لا ليس هذا هو الملحظ - [01:24:29](#)

احسنت بتقولهم صحيح هم اثبتوا الارادة الكونية زي اهل الحديث لكن هناك خلاف جوهري بين اثبات اهل الحديث الارادة الكونية واثبات الاشاعرة لها. فاهل الحديث يثبتون الارادة الكونية قديمة حادثة الاحاد لكن الاشاعرة وهذا الاشعري اللي انت بدك تناقشني فيه اثبتوا ارادة ازلية واحدة لا تتجدد احادها وكما قلنا استطال عليهم الفلاسفة - [01:24:52](#)

فقالوا لهم كيف تقولون ارادة واحدة بها يحصل التخصيص المنظم لفلان وفلان وشمس والقمر والنجوم والكواكب والافلاك وكل هذا العالم كله بارادة واحدة استطالوا عليهم في ذلك. فهم اخترعوا فكرة ايش - [01:25:19](#)

التعلق التنجيزي قالوا كل حادث يحدث على هيئة معينة فقد تعلق تعلقا تنجيزيا بماذا بصفة الارادة الازرية القديمة. فقلنا لهم التعلق التنجيزي امر عديم ليس شيئا وجوديا. والعدم لا يصنع الوجود - [01:25:36](#)

هذه هي الفكرة باختصار. اذا الاشاعرة عندما اثبتوا صفة الارادة الكونية شاعر ومن تبعهم. لم يثبتوها كما يثبتها اهل الحديث اصلا وانما اثبتوا ارادة قديمة لا تتجدد بتجدد الاحاد. من قالوا هي ارادة واحدة يرتبط بها وجود كل الموجودات الحاصلة - [01:25:55](#)

التي ستحصل في المستقبل وانما يتجدد التعلق عندهم بتجدد المخلوقات. وهذه الطريقة اصلا عند الاشاعرة هي تتوافق مع قاعدتهم

المضطردة في جميع الصفات الاختيارية انهم يقولون ان الله لا تحل به الصفات الاختيارية زاعمين ان القول بحلول الصفات

الاختيارية بالله - [01:26:15](#)

قولوا الى القول بحلول الحوادث في ذات الله وهذا طبعا هو ثمرة من ثمار دليل الحوادث الذي استعملوه في ماذا؟ في اثبات وجود

الصانع. وانا قلت لكم دليل الحوادث سبب كارثة عند الاشعرية في باب العقائد. وهذه الجملة اعيدها واكررها - [01:26:35](#)

دليل الحوادث الذي اعتمدوا فيه على الاعراض والجواهر وحلول الاعراض في الجواهر ليثبتوا به الصانع سبب لهم اشكاليات عويصة

جدا في باب الاسماء والصفات. وهذا تفصيله له موطن اخر. المهم - [01:26:52](#)

وهذا كلام فاسد من اصله اذ لا مانع من تجدد الايرادات في ذاته سبحانه كلما خلق خلقا بل هذا هو الذي اصلا تعقله العقول والفلاسفة

اه نفاة الارادة اصلا الفلاسفة هم ينفون صفة الارادة عن الله - [01:27:09](#)

يعني ازالوا الامر من من امره من البداية لكنهم تسلطوا على الاشعريين. الفلاسفة قالوا احنا بننفي الارادة بس انتم يا اشعرية اثبتتم

ارادة العقل ما بتصورها اذ لا يتصور عقلا ان تتعلق كل الموجودات بالحادثه بارادة واحدة - [01:27:24](#)

اذ هذا لا يتصور عقلا لان تتعلق امر عدمي فتجده لا يحدث شيئا ولا يؤثر في وجود الموجودات. فالمهم خالف الاشعرية المعقول من

جهة انهم ارادوا تنزيه الله هم قالوا نحن ننزه الله عن حدود الحوادث فاتوا بما يخالف صريح العقل بزعمهم ان ارادة ازلية واحدة بها -

[01:27:43](#)

تحدث جميع الحوادث وجميع التخصيصات المنظمة في هذا العالم. من خلال التجدد التنجيزي او تتعلق التنجيزي الذي زعموه. طيب

هذه اذا الفرقة الاولى الفرقة الاولى الاشاعرة ومن تبعهم قالوا ثبتت الارادة الكونية فقط ونلغي الارادة الشرعية فلزم من كلامهم ان كل

ما اراده الله - [01:28:03](#)

فقد احبه ورضيه وعرفنا انهم اصلا لا يثبتون الارادة الكونية كما يثبتها اهل الحديث. وانما يثبتون ارادة ازرية قديمة هي بها يحدث

كل التخصيص المنظم في هذا الكون. وهذا كلام مخالف للمعقول والمنقود - [01:28:23](#)

الفرقة الثانية فرقة الاعتزالية المعتزلة اثبتوا الارادة الشرعية والغوا بالارادة الكونية وقالوا ان الله سبحانه وتعالى امر بامور واحبها

ورظيها لنا ونهى عن امور وسخطها وكرهها لنا وبعد ذلك الذي يحدث في هذا الكون ليس بارادة الله سبحانه وتعالى. فنحن من نخلق

فعلنا بفعلنا - [01:28:40](#)

مش هم اصلا يقولون ان العبد يخلق فعله بنفسه بدون ارادة الله سبحانه وتعالى. ما هذا قولهم؟ مش هذا كررت كثيرا. فهم اثبتوا

ارادة شرعية. فقالوا الله اخبرنا انه بحب الصلاة وبيحب الصوم وبيحب - [01:29:08](#)

الزكاة بحب الحج وبكره الزنا وبكره الربا وبكره كذا وبكره كذا. ففي عنا ارادة شرعية لكن ما في ارادة كونية له سبحانه. فنحن بعد

ذلك من يقرر ما الذي سيفعل؟ هل سنفعل ما يحبه الله؟ او سنفعل ما يبغضه الله - [01:29:22](#)

وعندما نفعل ذلك فان ذلك لا يكون بارادة الله حاشاه سبحانه وتعالى عما يقولون تمام؟ طبعا بقيت قضية واحدة وهي انه هل الارادة

الكونية هم ينفونها بافعال العباد فقط؟ ام ينفونها في كل ما يحدث في العالم - [01:29:39](#)

الذي يظهر لي انهم ينفونها في افعال العباد انهم ينفونها في ماذا افعال العباد. اما حركات الشمس والكواكب والنجوم والاقمار وحوادث

الجو فلا يظهر لي انهم ينفون ارادة الله سبحانه وتعالى - [01:29:59](#)

الكونية فيها. وانما ينفون ارادة الكونية في باب ايش؟ افعال العباد لانهم يقولون ان العبد هو الذي يخلق فعله بفعله فالله سبحانه ما

له علاقة بافعال العباد ولا يريد منهم شيئا كونا - [01:30:15](#)

وهم طبعا يقولون اننا بذلك جعلنا الله عادلا هم يقولون نحن بهذه الطريقة نجعل الله عادلا لاننا نجعله خالص رفع ايده عن الموضوع

امرنا ونهانا وبعدين انتم اعملوا اللي بدكم اياه. واحنا صرنا كل واحد يفعل ما يفعل بارادته الشخصية الخاصة بدون تدخل ارادة الله

سبحانه. وهذا من جهلهم بحكمة الله - [01:30:29](#)

الواسعة. ومن ترخيصه من امر الله. فانا كدام ما اقول ان كثيرا من اه الفرق الكلامية انما ارادت وكانت نيتها التنزيه لله. لكنهم اخطأوا

في طريقة التنزيه اخطأوا في ايش - 01:30:52

لأنهم قالوا نحن نريد ان لنزله الله سبحانه وتعالى عن الظلم. فانه خلص كل واحد يختار شيء بدون ارادة الله وتدخل الله. بس انتم

هكذا نفيتم عن الله سبحانه وتعالى - 01:31:08

شمولية الارادة وشمولية الهيمنة والسيطرة فاثبتتم فيه نقصا من جهة انكم اردتم ان تنزهوه. وهذا كله يدل على ان من لم من القرآن

والسنة عقيدته ولم يسر على خطى الاوائل فانه يضل ويتيه - 01:31:20

فهمتم اذا ايش وجهة نظر المعتزلة؟ فقط ارادة شرعية ولا ارادة كونية في افعال العباد. واما في حوادث الكون فهناك ارادة نية

والله تعالى اعلم طيب طبعاً الطحاوي في هذه العبارة الذي بين ايدينا هو ركز على ماذا؟ فقط ركز على الارادة - 01:31:37

الكونية انه ايش قال عندكم في عبارته الضحاوي؟ ولا يكون الا ما يريد. هو بيتكلم فقط عن جانب الارادة الكونية ولم يتطرق الى جانب الارادة وهذا لامر قلته لكم مسبقاً في بداية تعليقي على الطحاوية وهو ان الطحاوي اذا لاحظنا سياق عقيدته اهتم بالرد على

المسائل - 01:31:59

آآ التي يخالف فيها المعتزلة لاهل الحديث والاشاعرة يعني هو اهتم بالرد على المعتزلة في الحقيقة ولم ينشغل بالرد على الاشاعرة

والماتورية. بل لم يتطرق لهم لا بنفي ولا اثبات. لذلك - 01:32:19

سرة او كثير من الماتورية والاشاعرة اعتبروا الطحاوي على عقيدتهم اشعريا او ما تريديا. واهل الحديث قالوا لا الطحاوي على

عقيدتنا هذا التجاذب سببه ان الطحاوي لم يتطرق في عقيدته للرد على الافكار الدقيقة والفوارق الدقيقة بين اهل الحديث وبين

الاشاعرة او بين - 01:32:34

الحديث بين الماتورية. فكانت عباراته مجملة في كثير من الاحيان. يعني هذه العبارة ولا يكون الا ما يريد. هذه العبارة تعجب اهل

الحديث وتعجب الاشعري وتعجب المما تريدي ما فيش حدا معه مشكلة معها. صح؟ - 01:32:54

بس الاشعري كيفها بطريقته من قبرص الناصري ما تريده كيفها بطريقته. ونحن اهل الحديث نفهمها بطريقتنا. فالعبارات المجملة

كثيراً من الطحاوي كما قلت لكم جعلت عقيدته كانها في المنتصف. يعني كل انسان يستطيع ان يجذبها لصفها - 01:33:08

لان العبارة ما فيها تفاصيل عبارة مجملة جداً فبالتالي يمكن اي احد ان يفهمها بالطريقة التي يريد. يعني الا وجهة واحدة ما بتقدرش

توخذها المعتزلة. لانه هو يرد عليهم اصلاً. هو يرد صريحا على - 01:33:26

معتزلة. فلذلك هو قرر عقيدة اهل الحديث. لكن كما قلت لكم هناك بعض العبارات مجملة منه وليس بعض كثير من العبارات مجملة.

واخطأ في في تقرير عقيدة هذا الحديث في بعض المسائل مثل مسألة الايمان. ورحمة الله تعالى على هذا الامام - 01:33:38

تمام اذا وخلاصة الامر ان الحق في هذه المسألة معاليه اهل السنة والجماعة من اثبات كلا الارادتين لله سبحانه وتعالى واثبات كلا

الارادتين به تنتظم نصوص الكتاب والسنة مع بعضها البعض ولا يحدث فيها لبس فنفهم النصوص التي تكلمت عن الارادة الكونية

بشكل صحيح ونفهم النصوص التي تكلمت عن الارادة الشرعية بشكل صحيح - 01:33:55

وقد قال سبحانه وتعالى الا له الخلق والامر فسبحانه له الامر الخلق الكوني وهذا بارادته الكونية وله الامر الشرعي وهذا بارادته

الشرعية ثم قال لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانام. اين وصلنا في الوقت مشايخ - 01:34:17

ها نشوف بسم الله والله هذا الجوال من وجهين نفس الطريقة ما شاء الله خلاص انتهى خلاص حتى لا نلقي الاخوة اكثر من ذلك. اه

ان شاء الله في المحاضرة القادمة - 01:34:36

بان نكمل ما شرعنا فيه من هذه التعليقات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - 01:34:57